

الفصل الخامس (الدراسة التجريبية)

- تحديد ظروف التجربة، وإختيار العينة .
- أدوات التجربة.
- خطوات التجربة .
- تصميم و تطبيق الوحدة التعليمية .
 - الأهداف الرئيسية للوحدة التعليمية .
 - الموضوع و الخامات و الأدوات .
 - العينة.
 - البرنامج الزمني للتجربة.
 - تصميم الوحدة التعليمية وتطبيقها .
- نتائج البحث ومناقشتها، وتفسيرها و التوصيات

تمهيد :

لما كانت مشكلة البحث هي كيفية رفع مستوى التعبير الفني و التذوق الجمال لدى طلاب كلية التربية النوعية بقنا (قسم التربية الفنية) في مجال النحت ، وبعد الدراسة النظرية التي قام بها الباحث في الفصول السابقة ،والتي أكدت في مجموعها على أن القدرة الفنية التشكيلية في التعبير و التذوق قدرة لها خصائصها المتميزة تنمو بنمو الفرد و تتأثر بعوامل التدريب ، هذا بالإضافة إلى أن الشكل المنحوت له خصائص وصفات وطريقة قراءة تتطلب نوعا من التمرين ، وبناء على ما سبق فلقد بدأ الباحث التجربة التطبيقية بزيارة للأعمال النحتية في الهواء الطلق بمدينة أسوان ، والتي يرى الباحث أن لتلك الزيارة أهمية في كونها عامل مساعد وهام ومسهم في نمو التعبير الفني و التذوق الجمالي لدى طلاب العينة .ولتحقيق تلك التجربة قام الباحث بالخطوات الآتية :

أولا : تحديد ظروف التجربة واختيار العينة :

تشمل العوامل التي تجعل من التجربة أساسا علميا وهي :

١. توحيد نوعية الطلاب التي تجرى عليهم التجربة ، والتي تمثل مستوى تعليمي و ثقافي واحد إلى حد ما ،ويمثل المستوى العادي من البنين و البنات من طلاب كلية التربية النوعية بقنا الفرقة الرابعة (تربية فنية)، وعددهم ٦٠ طالب وطالبة ، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية من خلال قوائم وكشوف أسماء الطلاب بالكلية .
٢. تجرى التجربة في فترة زمنية موحدة على الطلاب ،وهي أربع مقابلات مدة كل مقابلة أربع ساعات أسبوعيا ،في كل من التطبيقين القبلي و البعدى .
٣. الباحث قام بالتجربة وإجراءاتها ، مما يؤكد الطريقة وموقفه في قاعة التدريس ، وعند الزيارة الميدانية للأعمال النحتية في الهواء الطلق ،وطريقة عرضه للموضوع .
٤. حجم التمثال ثابت لا يقل عن ٣٠ سنتيمترا ولا يزيد عن ٤٠ سم .

٥. تجرى التجربة على الشكل النحتى الكامل الأستدارة (Round) ،
و بطريقة النحت المباشر على الخامات الصلبة .

• أدوات التجربة :

١. صممت أستمارة استطلاع رأى الطلاب حول مدى تفضيل و تذوق الأعمال النحتية الميدانية بمدينة أسوان .استقر الرأى على صورة بنودها النهائية بعد عرضها على المحكمين .ملحق رقم (١) .
٢. صممت بطاقة تقييم الأعمال النحتية الطلابية ناتج التجربة .بعد تعديل بنودها من قبل المحكمين و التحقق من الصدق المنطقى لمحتوى البطاقة .ملحق رقم (٣)

• خطوات التجربة :

(أ) - أعتمد الباحث في تطبيق التجربة على منهجين علميين ، حيث اعتمد في شق التجربة الأول على المنهج الوصفى التحليلى :
وذلك من خلال أستمارة استطلاع رأى الطلاب حول مدى تفضيل و تذوق الأعمال النحتية الميدانية بمدينة أسوان ، والتي قام الباحث بتصميمها مستعينا :

بدراسة " هندركسون وويج Hendrickson and Wag " ^(١) ، والتي قامت فكرتها على استطلاع رأى يعتمد على تنمية التذوق الجمالى من خلال التعبير اللغوى عن الصفات التشكيلية أو لغة الفن ، كما يعتمد على الثقافة البصرية للطلاب .

- وقام الباحث بتطبيق أستطلاع الرأى ملحق رقم (١) ، على طلاب العينة مرفقا به مجموعة من الصور للأعمال النحتية الميدانية المنتشرة بميادين أسوان وعددها ١٨ عمل نحتي .ملحق رقم (٢)
- طلب من كل طالب أن يختار من بين تلك الأعمال العمل الذى يفضله ويتذوقه ومدى تقضيله له ، وكتابة سبب التفضيل ، والأعمال التى لا يفضلها وسبب عدم التفضيل (وطبقت هذه الأستمارة قبل و بعد التجربة التطبيقية على الطلاب) .

(١) فتح الباب عبد الحلیم : البحث فى الفن و التربية الفنية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٨٢ .

- وباستخلاص النتائج من هذه الأستمارة في التطبيق القبلى تمكن الباحث من تحديد ما استجاب له الطلاب في العمل النحتى الميدانى وما لم يستجيب له ، من حيث الموضوع وفكرته ، وطريقة التنفيذ " الأسلوب " ، والشكل الخارجى وما يحتويه من قيم تشكيلية ، وما هى أسباب عدم تذوق تلك الأعمال من وجهة نظر الطلاب .والتى سيأتى ذكرها عند عرض النتائج وتحليلها و تفسيرها .

نتائج أستطلاع الرأى القبلى :

جاءت النتائج الأحصائية لإستطلاع الرأى من خلال تحكيم آراء الطلاب بوضع درجات لمدى التفضيل و التذوق ،حيث تم الأستعانة بالمقياس الخماسى لاستطلاع الرأى ، والتى جاءت تقدير درجاته كالتالى : (أفضل بصورة كبيرة جدا = ٥ درجات ، أفضل بصورة كبيرة = ٤ درجات ، أفضل بصورة متوسطة = ٣ درجات ، لا أفضل = ٢ درجة ، لا أفضل على الأطلاق = ١ درجة) .

بتجميع الدرجات وإجراء العمليات الأحصائية تبين ان: معظم آراء الطلاب و التى تساوى ٨٥٪ من العينة جاءت بعدم تفضيل و تذوق الأعمال النحتية الميدانية بمدينة أسوان وخاصة الأعمال شديدة التجريد . وهذا ما سيؤكدده البحث عن عرض النتائج .

ومن الجزء الخاص بكتابة أسباب القبول و الرفض لتلك الأعمال فى أستطلاع الرأى ، حصر الباحث أسباب عدم التفضيل و التذوق فيما يلى :

١. عدم قدرة الطلاب على قراءة العمل النحتى ، وفهم معانى موضوعات تلك الأعمال وخصوصا الأعمال المجردة منها .
٢. ثقافة الطلاب الفنية و التشكيلية لا تؤهلهم لفهم القيم الجمالية و التشكيلية للأعمال النحتية الميدانية المجردة .
٣. يفتقد الطلاب القدرة على تذوق اللغة الفنية وحل رموز وفهم معانى هذه الأعمال ، فيحلل العمل النحتى الميدانى بقدر

استطاعته لمجموعة من الرموز و الألغاز قد لا يستطيع حلها وتذوقها .

وبدراسة أسباب عدم التفضيل و التذوق الجمالي لتلك الأعمال الميدانية توصل الباحث إلى انه :

يمكن الإستعانة بهذه الأسباب وتحويلها إلى مجموعة من البنود يمكن الاستفادة منها في بناء برنامج تدريس النحت لطلاب كلية التربية النوعية بقنا وهي :

١. شرح و توضيح أهم المفاهيم الفلسفية التي تشمل مفهوم الجمال ، وأثر الثقافة الفنية و البصرية في تذوق الأعمال النحتية الميدانية .

٢. دراسة الخصائص الجمالية للأعمال النحتية الميدانية بمدينة أسوان ، والتي مثلت عائقا أمام الطلاب في فهم وتذوق تلك الأعمال مثل :

- توضيح بعض القيم التعبيرية لمثل هذه الأعمال الميدانية .

- القاء الضوء على القيم و المهارات التشكيلية لتلك الأعمال و المتمثلة في :

- علاقة الشكل للنحتى الميدانى بالفراغ .
- تحقيق الإتزان في العمل النحتى .
- التناسب بين أجزاء العمل الميدانى .
- تأثير الخطوط في تحقيق الحركة في العمل النحتى .
- تأثير القيم الملمسية و التأثيرات في إبراز جماليات العمل الميدانى .
- دور الخامة في إبراز جماليات العمل و مراعاة إمكانياتها في التشكيل .

(ب) - أما الشق الثاني من التجربة أعتد على المنهج التجريبي :

حيث سيتم تطبيق ما توصل إليه البحث في الجزء الأول من التجربة (نتائج استطلاع الرأي القبلي) ، من خصائص وقيم (جمالية - تشكيلية - تعبيرية) للأعمال النحتية الميدانية بمدينة أسوان ، والتي لاقت تفضيلا جماليا و التي لم تلاقى قبول وتفضيل طلاب العينة وأسباب ذلك ، في بناء وحدة تعليمية لتدريس النحت بكلية التربية النوعية بقنا .

أولا: الأهداف الرئيسية للوحدة التعليمية :

١. الكشف عن أثر فن النحت في الهواء الطلق في تنمية التعبير الفني و التذوق الجمالى .
٢. الكشف عن الخصائص و القيم الجمالية و الفنية و التشكيلية للأعمال النحتية في الهواء الطلق ، والتي يفضلها طلاب العينة ، والأستفادة منها في التعبير عن أعمال نحتية ميدانية بأسلوب النحت المباشر .
٣. يجب أن يتعلم الطلاب في هذه المرحلة في مجال النحت الأتى :

- تنفيذ الطلاب لأعمال نحتية تصلح لأن توضع في الميادين و الحدائق ، تتماشى أفكارها و تقنيات تنفيذها وذوق المجتمع الذى تنفذ من أجله تلك الأعمال ، وتواكب التطور في المدارس الفنية الحديثة في مجال النحت .

- أن يحقق الطلاب الجوانب و القيم الجمالية في بناء المجسم الفنى (التمثال) من : ترابط بين أجزاء العمل ، ووحدة بين مفرداته ، والتنوع بين المفردات ، وتحقيق النسبة و التناسب بين أجزاءه ، وتحقيق علاقة جيدة بين أجزاء المجسم ، وكذلك تحقيق الإيقاع بين المفردات .

ثانيا : الموضوع و الخامات و الأدوات :

بدراسة الأعمال النحتية الميدانية بمدينة أسوان تبين أن معظمها يعبر عن عناصر وكائنات آدمية وحيوانية وأشكال هندسية وأعمال مستوحاة من التراث ، فكان لابد عند تنفيذ التجربة الطلابية من إختيار موضوعات تمس حياة الطلاب و تعبر عما يحيط بهم في البيئة ، حتى يتثنى لهم التعبير و الإبداع في إختيار الأفكار وتنفيذها .

- فوق إختيار موضوع الوحدة على : التعبير بأسلوب النحت المباشر عن أى من العناصر الأدمية أو الحيوانية أو الهندسية* .

- وكانت خامة الجبس هى الخامة المناسبة لنحت تلك الموضوعات من وجهة نظر الباحث ، وذلك لسهولة النحت عليها ، وتوافر أدواتها ، بجانب توافرها في بيئة الطلاب (مكعب من الجبس ٤٠×٤٠×٢٠ سم) .

- وبإجراء التطبيق القبلى على طلاب العينة و الوقوف على بعض العقبات و المشاكل التى تواجه طلاب العينة بالنسبة للموضوع و الخامة ، للأستفادة منها في الوحدة التعليمية في التطبيق البعدى ، اضاف الباحث خامة الخشب الطبيعى و المتوفر ايضا في بيئة الطالب لتنفيذ بعض الأفكار التى يصعب تنفيذها على خامة الجبس لكثرة الفراغات بها مما يعرض التمثال للكسر .

ثالثا : العينة :

أعتمد الباحث في إختيار عينة البحث على الطريقة العشوائية في الإختيار (من قوائم الطلاب بالكلية) ، ومثلت العينة ٦٠ طالب و طالبة من طلاب الفرقة الرابعة (تربية فنية) بكلية التربية النوعية بقنا ، وهى من الكليات الاقليمية مما يؤكد أن عينة البحث عينة ممثلة .

* لان هذه العناصر من صميم بيئة الطلاب ، ولديهم خبرة بصرية حول هذا الموضوع يساعدهم في ابتكار موضوعات مستوحاة من تلك العناصر .

رابعا : البرنامج الزمني للتجربة :

يتفق الباحث مع " فان دالين " حين ذكر " أن تكون مدة التجربة العملية قصيرة لأن ذلك يختصر العوامل غير الملائمة و الكبيرة و المستمدة و التجميعية مثل النضج و الخبرة " (١) ، و عليه تستغرق الوحدة التعليمية لتطبيقها أربع أسابيع ، بواقع أربع ساعات اسبوعيا .

خامسا : تصميم الوحدة التعليمية المقترحة وتطبيقها :

استعان الباحث بمصفوفة " لورا تشابمان L.Chapman " في عرض الخطوات الحيوية للعمل الفني ، و التي بلورتها المصفوفة في ستة خطوات هي :

١. القدرة على تكوين الأفكار .
 ٢. القدرة على تطويع الأفكار و بلورتها .
 ٣. القدرة على إستخدام الخامات .
 ٤. الإستجابة للعناصر البصرية .
 ٥. التحليل و التفسير .
 ٦. الحكم على العمل الفني .
- وقد ركزت المصفوفة على الثقافة البصرية ، وربطت بين الطالب و الفنان و دور الفن في المجتمع و المصادر التي يستقى منها الطالب أفكاره و المصادر التي يلجأ إليها في تعبيراته الفنية ، و أتمدت " تشابمان " على إدراك القيم الجمالية و الابتكارية في الفن و الطبيعة و تذوقها .
- ولما كانت تلك المصفوفة تخدم البحث الحالي ، فقد أعتمد الباحث عليها ، و في ضوءها تم بناء الهيكل الأساسي للوحدة التعليمية المقترحة و بما يتفق مع الموضوع المقدم للطلاب في هذا البحث .

(١) ديوبلد فان دالين : مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل و آخرون ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٤١٥ .

تطبيق الاختبار القبلي : (استغرق أربع مقابلات)

قبل تطبيق الوحدة التعليمية المقترحة قام الباحث بإجراء تطبيق قبلي للموضوع المقترح في الوحدة التعليمية ، ففي المقابلة الأولى (مدتها أربع ساعات) :-

- تم عرض موضوع الوحدة التعليمية وهو :التعبير بأسلوب النحت المباشر عن أى من العناصر الأدمية أو الحيوانية أو الهندسية بأسلوب مبتكر، يحقق قيم تشكيلية وجمالية لتمثال ميدانى .
- و أعتمد الباحث في استراتيجيته للتعلم على :-
الشرح اللفظي للموضوع ، والأثارة عن طريق التساؤلات و المناقشة و الحوار حول جماليات الأعمال النحتية في الهواء الطلق ، مع عرض نماذج لتلك الأعمال مصورة من أكثر من زاوية تم عرضها أثناء الشرح على الطلاب من خلال اسطوانة تعليمية تم عرضها بمعمل الوسائل بالكلية .

في المقابلة الثانية (أربع ساعات):

- بدأ الطلاب في تكوين الأفكار و تنفيذها على خامة الجبس .

وفي المقابلة الثالثة و الرابعة :

- تم استكمال التنفيذ و التشطيب و الأخراج الفنى للأعمال النحتية .
- تم تقييم الأعمال ناتج التجربة القبليّة من قبل المتخصصين في مجال النحت ،للقوف على أثر الوحدة التعليمية المقترحة ،وسيتّم عرض نماذج من أعمال الطلاب ناتج التطبيق القبلي بملحق البحث رقم (٥) .

تطبيق الوحدة التعليمية المقترحة : (التطبيق البعدى)

الموضوع : تنفيذ عمل نحتي ميدانى بأسلوب النحت المباشر يعبر عن أى من العناصر الأدمية أو الحيوانية أو الهندسية .
تستغرق مدة دراسة الموضوع أربع اسابيع بواقع أربع ساعات أسبوعيا (مدة كل مقابلة) ،ويكون سير الدراسة فيها كالتالى :

١- المقابلة الأولى : (تكوين الأفكار) :

* الموضوع: تكوين أفكار مبتكرة لعمل نحتي ميدانى يعبر عن أى من العناصر الآدمية أو الحيوانية أو الهندسية .

* زمن المقابلة : أربع ساعات (مدة المحاضرة).

* الهدف من المقابلة الأولى :

- إثارة فكر الطلاب حول موضوع الوحدة التعليمية من خلال المناقشة و الحوار و التساؤلات حول الموضوع .

- إعداد التصميمات المبدئية للمشروع ، مع مراعاة : تنظيم مفردات الجسم (التمثال) أثناء التصميم ،والأهتمام بصياغة مفردات الجسم بصورة جيدة.

* استراتيجيات التعليم:

- يقوم الباحث بعرض موضوع الدرس على الطلاب ، ومناقشتهم حوله ، وإثارة تفكيرهم من خلال المناقشة و التساؤلات حول الموضوع .

- يتم عرض مجموعة من الوسائل المعينة من صور فوتوغرافية لأعمال النحت بالميادين و الحدائق و المتاحف المفتوحة محليا و عالميا ، وعرض اسطوانة تعليمية تحوى العديد من أعمال النحت في الهواء الطلق متنوعة في الأفكار و الخامات وأساليب التنفيذ و الأحجام ،ومناقشة الطلاب حول تلك الأعمال لتوضيح قيمها التعبيرية و التشكيلية و الجمالية لمساعدة الطلاب على نمو فكرهم وثقافتهم البصرية .

- يقوم الباحث بتوضيح عناصر وقيم العمل النحتى التشكيلية و الجمالية من كتلة ، فراغ ، ملمس ، اتزان ، وإيقاع ، و..... الخ ،وكيفية تحقيق تلك القيم من خلال التعامل مع الخامة* .

-التعريف بالخامة المستخدمة في المشروع (مكعب من الجبس) ، وأساليب وتقنيات التشكيل عليه،ومميزات و عيوب النحت المباشر عليه.

* وقام الباحث بحصر تلك القيم في جدول لخص فيه القيم التشكيلية و الجمالية ودورها وأهميتها ،ليستعين بها الطالب أثناء تكوين الأفكار.ملحق رقم (٧) .

- أعد الباحث رحلة تعليمية لطلاب العينة إلى مدينة أسوان لزيارة الأعمال الميدانية و كذلك المتحف المفتوح للوقوف على القيم الجمالية و التشكيلية لتلك الأعمال ،ولقدت ساهمت تلك الزيارة من وجهة نظر الباحث بصورة كبيرة في تكوين الأفكار ،حيث أهتم الطلاب برؤية الأعمال من جميع الزوايا و الدوران حولها وتحسس ملمس الخامات المنفذة بها (الجرانيت)، كما دارت أثناء الزيارة العديد من الحوارات بين الباحث و الطلاب حول أفكار وموضوعات تلك الأعمال وقيمها التشكيلية و الجمالية .

* المفاهيم الخاصة بالوحدة في المقابلة الأولى :

- النحت الميدانى في الهواء الطلق :ويقصد به الباحث الشكل المجسم الثلاثى الأبعاد الذى يتعامل مع الكتل و الفراغات و الحجوم و الموجودة خارج أسوار المتاحف و المعارضو المنتشرة في الحدائق و الميادين والتي تعد متحف مفتوحا للجماهير .

- النحت المباشر : ويقصد به الأساليب التقنية التى يعبر بها الطالب بأسلوب الحذف من الخامة مستخدما أدوات صلبة ،لتحقيق عناصر بناء العمل النحتى من حجم وكتلة وملمس و اتزان وترابط .

* التقويم :

مناقشة الطلاب حول تجاربهم في تصميم أعمال نحتية ميدانية مبتكرة لأشكال أما آدمية أو حيوانية أو هندسية ،في ضوء أسس تصميم العمل النحتى الميدانى .

٢- المقابلة الثانية: (تطويع و بلورة الأفكار) :

- * الموضوع : البدء في تنفيذ الأفكار بعد تطويعها وبلورتها .
- * زمن المقابلة : أربع ساعات (مدة المحاضرة).
- * الهدف من المقابلة الثانية :

- تنمية القدرة التصورية، و المهارة الادائية لتصميم وتنفيذ المفردات المصممة على مكعب الجبس ودراسته من جميع الجوانب (الأبعاد الثلاثة).

- تعريف الطلاب بالقيم التشكيلية والجمالية للعمل النحتي الميداني من كتلة وفراغ و أوزان وملمس و ايقاع .

* استراتيجيات التعليم :

- بعد تطويع وبلورة الأفكار لدى الطلاب مستعينين بما سبق من شرح و توضيح بدأكل طالب بتنفيذ الفكرة التي صممها لموضوع الوحدة التعليمية، وذلك بعد شرح وتوضيح لكيفية رسم التصميم على مكعب الجبس مراعيًا تحقيق الأبعاد الثلاثة في العمل النحتي أثناء رسم التصميم على الخامة.

- شرح وتوضيح كيفية البدء في تنفيذ المشروع بإزالة الأجزاء الذائدة من الخامة خارج التصميم المرسوم على المكعب باستخدام أدوات صلبة وحادة مثل (الأزاميل المختلفة الأشكال) .

* المفاهيم الخاصة بالوحدة في المقابلة الثانية :

مفهوم التمثال ثلاثي الأبعاد: هو تلك الهيئة التي تتمثل فيها الأبعاد الثلاثة، ويختلف في مضمونه عن الشكل المسطح الثنائي الأبعاد، لأنه يتعامل مع عدة أنظمة من العلاقات المتداخلة لكل وجه من أوجهه، وفي إطار إمكانية الاستدارة حوله، الأمر الذي يستوجب الجهد الأكبر في كيفية السيطرة على تآلف تلك العلاقات حتى تؤدي دورها في الإدراك الشمولي لها. *

☆ (تصنيف) كبريتي

- القيم الفنية التشكيلية : وهي مجموعة الأساسيات الواجب توافرها في العمل النحتي الميداني ، والتي من الضروري الإحساس بها عند مشاهدتنا للعمل ، كما أنها معايير الحكم على العمل النحتي بما يتوفر فيها من مستوى لهذه القيم وتتمثل في الأتزان و الوحدة و النسبة و التناسب و الإيقاع و التنوع .

- المفهوم الجمالي : " وهو مجموعة المؤثرات المضافة بفعل الخبرة الجمالية و التذوقية ، وما تؤل إليه من مدلول بصرى وحسى على الأعمال النحتية الميدانية ، و الباعثة على درجات تقبلنا لها و تفاعلنا معها" (١) .

٣- المقابلة الثالثة : (استخدام الخامة):

تتضمن مرحلة التنفيذ بالنحت المباشر على الخامة (الجبس) ، ومدى ملائمة الخامة للعمل النحتي .

* زمن المقابلة : أربع ساعات .

* الهدف من المقابلة الثالثة :

- تنمية المهارات و القدرات التشكيلية لدى الطلاب من خلال النحت المباشر على خامة الجبس .

- في هذه المقابلة لابد للطلاب أن يتعرف على بعض القيم الجمالية في العمل النحتي مثل الإيقاع و النسبة و التناسب و الاتزان و الوحدة و التنوع ، وأنواعها ، ونماذج منها في الطبيعة ونماذج منها في الأعمال النحتية الميدانية .

* استراتيجيات التعليم :

- أعتد الباحث على التوجيه والحوار و المناقشة مع الطلاب حول بعض الأساليب و التقنيات التشكيلية و التعبيرية أثناء تنفيذ المشروع .

(١) عبد الوهاب محمد ابو زيد : "مرجع سابق" ، ص ٢٣٣ .

- إيجاد حلول تشكيلية وتقنية لمعالجة بعض المشكلات الفنية يستنبطها الطالب بمساعدة الباحث ومن خلال الوسائل التعليمية، مثل مشكلة الرؤية البصرية و التخليقية لدى الطلاب أثناء تحقيق الأبعاد الثلاثية للعمل النحتي، الوقوف على حل مشكلة ملائمة خامة الجبس لتنفيذ بعض الأفكار والتصميمات ومعالجة الكتلة و الفراغ .

* المفاهيم الخاصة بالوحدة في المقابلة الثالثة :

النسبة : وهي تلك التعادلات القياسية بين العمل النحتي و مجموع أجزائه، وتشكل للرؤية منطق الإحساس بالعلاقات الحجمية لمفرداته وتوازنها .

التناسب : وهي العلاقة الحسية المدركة بين أبعاد العمل النحتي، وبين حجوم مفرداته .

الإيقاع : " ويعنى الإحساس الناتج عن تكرار مفردات العمل بأساليب أما متغيرة أو ثابتة، ويهدف منه استشعار الارتياح الحسى أو البصرى أو كليهما معا"^(١) .

الاتزان : ويعنى توازن مفردات العمل توازنا فعليا (خاصة في المجسمات) أو توازنا حسيا، مما يحقق معه ومن خلاله استقرار العمل .

الوحدة : وهي مدى الاندماج بين عناصر ومفردات العمل النحتي بحيث تبدو متألفة داخل إطار العمل .

التنوع : وهو التغير المتواجد في بعض عناصر العمل أو كلها، كالتغير في كم الحجم، أو انحناء مسار الخطوط أو اتجاهات السطوح وتضاريسها، أو نمط بنائها وتركيبها .

٤- المقابلة الرابعة: (تقييم العمل الفنى):

*الموضوع: التشطيب و الإخراج الجيد للعمل النحتى ناتج التجربة .

(١) عبد الوهاب محمد ابو زيد : "مرجع سابق"، ص ٢٣٢.

* زمن المقابلة : أربع ساعات .

* الهدف من المقابلة الرابعة :

- تعليم الطلاب كيفية الإخراج الجيد للعمل النحتي ، والأهتمام بالتفاصيل الدقيقة في العمل .

- تعريف الطلاب بأهمية الهيئة الخارجية الكلية للشكل ، وما هي عليه من مظاهر متميزة ومحددة له من حواف وزوايا وشكل للأسطح والأضلاع .

* استراتيجيات التعليم :

- أعتد الباحث على التوجيه الفردي للطلاب ، والحوار و المناقشة ، وعرض نماذج مصورة لأعمال نحتية ميدانية لتوضيح أهمية التشطيب و الإخراج الجيد للعمل النحتي ، وإيجاد الحلول المتنوعة لمعالجات الأسطح الخارجية للعمل وكيفية تنفيذ بعض الملامس وأهميتها تشكليا وجماليا في إبراز جماليات العمل النحتي الميداني .

* المفاهيم الخاصة بالوحدة في المقابلة الرابعة :

- الملمس : ويقصد به خواص أسطح الشكل المنحوت التي نستشعرها من خلال رؤيتنا له أو لمسنا إيها ، أو إحساسنا بخشونتها أو نعومتها .

تقييم الأعمال النحتية ناتج التجربة البعدية :-

- يتم تقييم الأعمال المنفذة (في التطبيق البعدى) وفق الخطوات التالية :

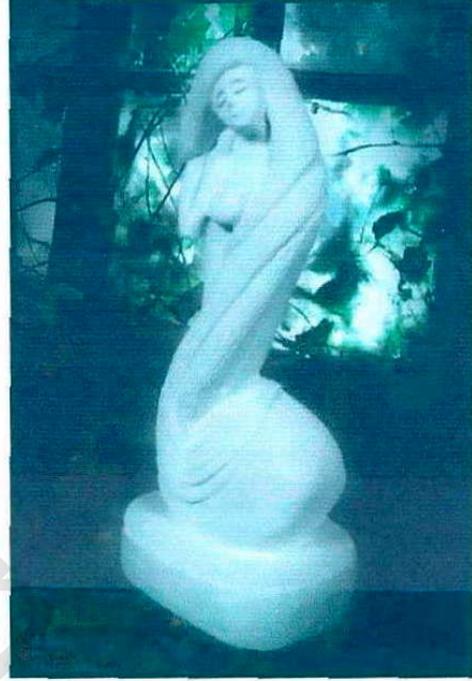
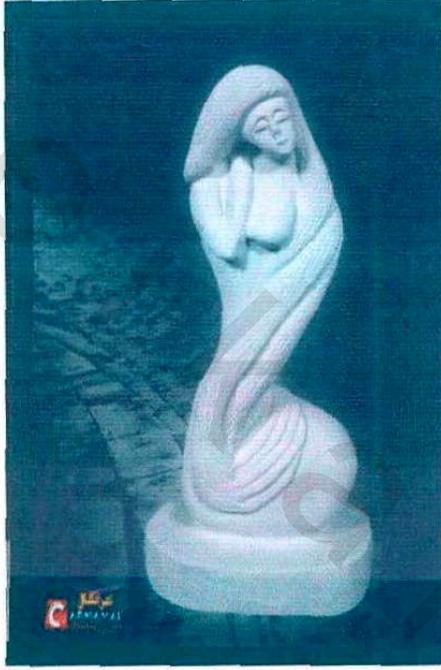
- إعداد بطاقة تقييم للأعمال النحتية ناتج التجربة ، وقد راعى الباحث أن تقيس البطاقة هدف البحث الأساسى ، وهو أثر الأعمال النحتية في الهواء الطلق في تنمية التعبير الفنى و التذوق الجمالى ، كما تقيس البطاقة الجوانب التقنية و التشكيلية في العمل النحتي . ملحق رقم (٣)
- تم الاستعانة برأى المتخصصين في مجال النحت في تعديل بنود البطاقة (وفقا لآراء سبعة محكمين) نحتي وصلت بطاقة التقييم لصورتها النهائية .

- تم تقييم الأعمال النحتية للطلاب من قبل المحكمين (سبعة من المتخصصين في مجال النحت)، وقد استعان الباحث بالمقياس الخماسي التقدير (يتحقق بصورة كبيرة جدا = ٥- يتحقق بصورة كبيرة = ٤- يتحقق بصورة متوسطة = ٣- يتحقق بصورة ضعيفة = ٢- يتحقق بصورة ضعيفة جدا = ١)، وعلى المحكم وضع علامة (/) أمام الخانة التي يختارها ويتحقق في العمل .
- تم جمع درجات المحكمين السبع لكل عمل نحتي وحساب متوسط الدرجات لإجراء العمليات الإحصائية للوصول للنتائج . "وهي ما سيتم عرضها في النتائج وتفسيرها" .
-وفيما يلي سيتم عرض وتحليل لبعض أعمال الطلاب ناتج التجربة البحثية للوقوف على بعض القيم الفنية التشكيلية والجمالية التي حققتها الوحدة التعليمية المقترحة للبحث .

عرض وتحليل لبعض أعمال الطلاب*

في التطبيق البعدى

• (زاوية أمامية- جانبية)



عمل رقم (٣٥)

- عمل نحتي يعبر عن: فتاة مجردة (فيجر).
- الخامات: جبس.

- أبعاد العمل: ١٠×١٥×٣٥ سم.

- القيم التشكيلية والجمالية للعمل :

عبر الطالب بأسلوب النحت المباشر على مكعب من الجبس، عن فتاة بحركة أستطالية ممشوقة من خلال حركة الخطوط الخارجية للعمل النحتي .

وهو تكوين نحتي متزن "من خلال حركة الجسم"، والقاعدة مناسبة للتكوين، يظهر به تأثير الملامس على السطح، والعمل لا يحقق الفراغ الداخلى النافذ، وإنما أعتمد على الفراغ المجوف و الفراغ المحيط.

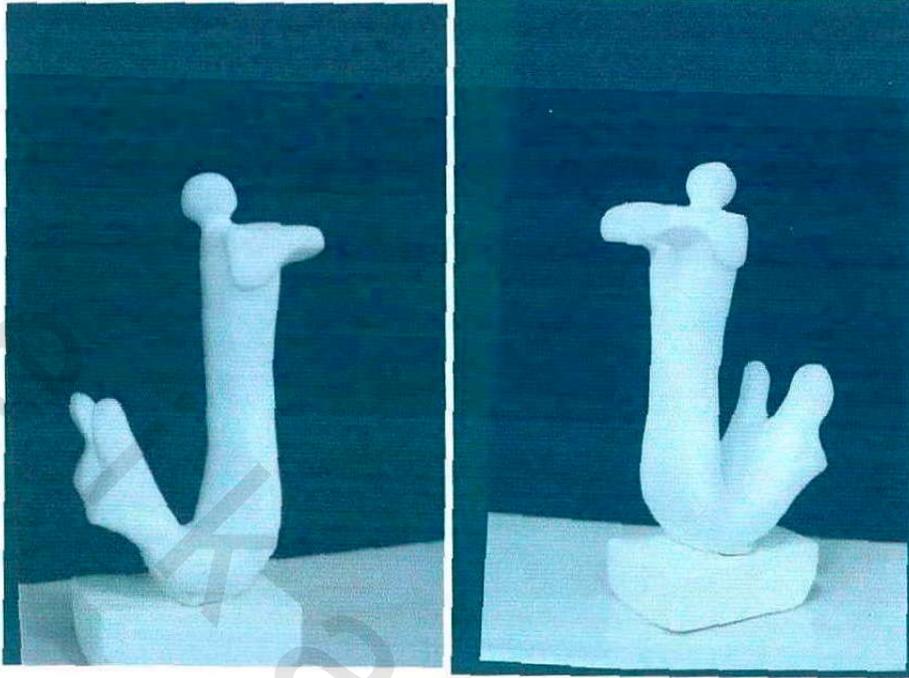
* سيتم عرض باقى أعمال طلاب عينة البحث في التطبيق البعدى بالمحلق رقم (٦).



عمل رقم (٣٦)

- عمل نحتي يعبر عن: علاقة آدمية.
- الخامات: جبس .
- أبعاد العمل : ١٥×١٨×٣٠ سم.
- القيم التشكيلية و الجمالية للعمل :

نفذ الطالب عمله بأسلوب النحت المباشر على الكتلة، مراعيًا إمكانيات خامات الجبس في النحت، عند تنفيذ الفراغات في العمل "الفراغ المجوف و الفراغ النافذ" بالإضافة للفراغ المحيط، وجمال العمل يأتي من حركته الناتجة عن حركة الخطوط في العمل، والتكوين في مجمله يحمل خصائص تشكيلية وجمالية من ترابط بين عناصر ومفردات العمل، وأتزان، ووصقل، وحركة، بالإضافة إلى تحقيق جيد للأبعاد الثلاثية للعمل .



عمل رقم (٣٧)

- عمل نحتي يعبر عن: شخص مجرد (جذع).
- الخامة :جبس .
- أبعاد العمل : ١٠×١٥×٣٥ سم .
- القيم التشكيلية و الجمالية للعمل :

أعتمد الطالب في تنفيذ فكرته وتصوره عن الجسم الأدمى إلى شكل شديد التجريد، قائم في مجمله على حركة الجذع، ومبالغة في أستطالة الجسم مقارنة بالأطراف، وهذه الأستطالة مع الحركة قد تعطى جمالا للعمل النحتى، ويتميز العمل النحتى بالوحدة، والأتزان والتناسب بين أجزائه، وعلاقة الشكل بالقاعدة، بالإضافة إلى الإخراج الجيد للعمل .



عمل رقم (٣٨)

- عمل نحتي يعبر عن: وجه أنسان (بورتريه)
- الخامه :جبس .
- أبعاد العمل : ١٠x١٥x٣٠ سم.
- القيم التشكيلية و الجمالية للعمل :

عبر الطالب عن فكرته بأسلوب يجمع بين تقنيات و أفكار فن النحت الحديث في التجريد و المبالغة و أسلوب الفن الشعبي و الفطري من خلال زخارف و رموز شعبية من بيئة الطالب ، معتمدا في ذلك على النحت المباشر على مكعب من الجبس ، مستعينا بتقنيات النحت من ملامس وصقل ، وأتزان للعمل ، وتماسك وترابط لكتلة العمل ، بالإضافة لحركة الخط الخارجي للعمل النحتي الذي يعطى أحياء بالحركة ، يحقق الأبعاد الثلاثية للعمل ، بالإضافة إلى مراعاة إمكانية خامه الجبس في التشكيل .



عمل رقم (٣٩)

- عمل نحتي يعبر عن: وجه أنسان (بورترية).
- الخامة: جبس.
- أبعاد العمل : ١٠×٢٠×٣٠ سم
- القيم التشكيلية والجمالية للعمل :

أعتمد الطالب في تنفيذ فكرته على الكتلة المتماسكة الخالية من الفراغات و التجايف الغائرة ،وعبر عن الوجه الآدمي بشكل مغاير فيه أستطالة وحركة للشعر غير تقليدية ،وأهتم بالتشطيب الجيد بالصقل الناعم للعمل ،وحقق في العمل الوحدة و الأتزان ،والتماسك ،مراعيًا بذلك إمكانيات خامة الجبس في النحت المباشر.



عمل رقم (٤٠)

- عمل نحتي يعبر عن: الأمومة.
- الخامات: حجر صناعي (خفاف).
- أبعاد العمل: ١٠×١٥×٣٥ سم.
- القيم التشكيلية والجمالية للعمل :

عبر الطالب في عمله (الأمومة) بأسلوب فيه حلول تشكيلية جيدة لمفردات العمل محققا بذلك الأبعاد الثلاثية في العمل بصورة واضحة. كما أعتمد على حركة الشكل في إحداث تعبير نحتي جيد للأحتواء والأحتضان، نتج عن تلك الحركة فراغات نافذة ومجوفة أثرت إيجابيا على جماليات العمل النحتي .

كما أن ملمس خامة الحجر الخفاف وما لها من تأثيرات ،وتأكيد الطالب لها، ساهمت في إبراز قيم العمل الجمالية .

ويتميز العمل أيضا بالإخراج و التشطيب الجيد .



عمل رقم (٤١)

- عمل نحتي يعبر عن: تجريد هندسي لوجه أنسان.
- الخامة: جبس .
- أبعاد العمل : ١٠×١٥×٣٠ سم .
- القيم التشكيلية و الجمالية للعمل :

في رؤية جديدة ومبتكرة لشكل الوجه الأدمى ،عبر الطالب بأسلوب النحت المباشر عن فكرته ، مستعينا بفكر التجريد الهندسي في النحت ،حيث عبر عن العينين و الفم بتحويف نافذ و الشعر ببعض الخطوط و الملامس الخطية ،والوجه في مجمله بالشكل الدائرى .مؤكدًا تطور فكر طلاب العينة في إختيار وتنفيذ أفكارهم .

ويتميز العمل بالإتزان و الوحدة و التماسك ،والملامس ،ومراعاة إمكانية خامة الجبس في التنفيذ .

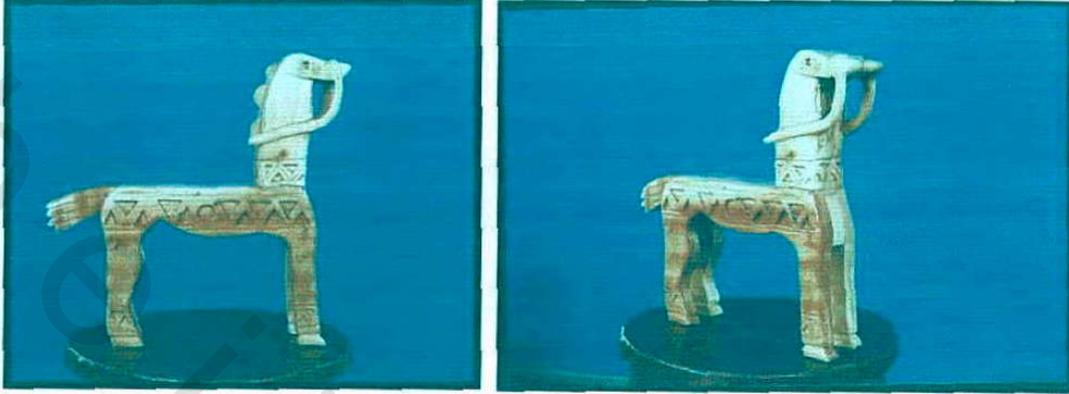


عمل رقم (٤٢)

- عمل نحتي يعبر عن: علاقة .
- الخامات :خشب شجر .
- أبعاد العمل :١٠×١٠×٣٠ سم .
- القيم التشكيلية و الجمالية للعمل :

هناك بعض الأفكار يتطلب لتنفيذها خامات معينة ،مثل هذه الفكرة فأمكانية خامة الخشب الطبيعي بأليافه المتماسكة تناسب تماما فكرة العمل ،المعتمدة على حركة الشكل وأستطالته وسمكه الضعيف ،الذي قد يتعرض للكسر إذا نفذ بخامة أخرى .

فالعمل قائم على الفراغ النافذ الكبير ، والحركة الشديدة،مما يحقق قيم جمالية للعمل بالأضافة لإحداث الأتزان و الوحدة و الترابط بين عنصرين العمل ،كما أن هناك تميز في مناسبة القاعدة للشكل ،ووضوح التعبير بالرغم من قلة التفاصيل في العمل .



عمل رقم (٤٣)

- عمل نحتي يعبر عن: تجريد هندسى لحصان .
- الخامة :خشب شجر.
- أبعاد العمل :١٠×٢٥×٣٠ سم
- القيم الجمالية و التشكيلية للعمل :

أعتمد الطالب فى التعبير عن فكرته بأسلوب التجريد الهندسى، فى تحليل جسم الحصان لمجموعة من الخطوط الهندسية بأسلوب الفنان الشعبى الفطرى، مؤكداً ذلك بأضافة الزخارف الخطية الشعبية على جسم الحصان مطفيا عليه شكلا جماليا .

وأستعان الطالب بخامة الخشب الطبيعى لتحقيق فكرته لقدرة الخامة المتماسكة على إحداث مثل هذه الفراغات فى الشكل بالإضافة لقدرتها لحمل كتلة جسم العمل (الحصان على الأرجل)، مراعيًا إمكانيات الخامة فى التشكيل، ومحققًا الأتزان و الوحدة و الملامس فى العمل، والإخراج و التشطيب الجيد مؤكداً وعى الطلاب وإدراكهم للقيم التشكيلية و التعبيرية و الجمالية .

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها و التوصيات :

يعرض هذا الجزء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وعرض لبعض أعمال الطلاب في التطبيقين القبلي و البعدى ، والتي تتحقق من صحة الفروض وتجاوب على أسئلة البحث .

عرض النتائج ومناقشتها :

أجاب الباحث على أسئلة البحث ، والتحقق من صحة الفروض من خلال التحليل الإحصائي للنتائج المتعلقة بكل سؤال من أسئلة البحث وفيما يلي عرض لها :
بالنسبة للسؤال الأول :

ما مدى تأثير الأعمال النحتية في الهواء الطلق في تنمية التذوق الجمالى لدى الطلاب ؟

للأجابة على هذا السؤال تم إتباع الخطوات التالية :

١- من خلال استطلاع رأى الطلاب (القبلى - والبعدى)،والذى طبق في بداية التجربة ،"واستخلص منه الباحث ما أستجاب له الطلاب في العمل النحتى الميدانى ،وما لم يستجيب له من حيث الموضوع وطريقة التنفيذ والتقنيات و الشكل الخارجى ،والتي أستفاد منها الباحث في بناء البرنامج التعليمى للطلاب لتنمية التعبير الفنى و التذوق الجمالى " ،وبعد تذوق القيم الجمالية للأعمال النحتية الميدانية بمدينة أسوان سواء من خلال الشرح و التوضيح أو الرؤية المباشرة لتلك الأعمال واستخلاص قيمها الجمالية ،وأیضا من خلال الممارسة العملية عند تطبيق الوحدة التعليمية ،" وهى دراسة توضح لنا أن تعلم كيفية رؤية العمل النحتى يزيد من مقدار ما يمكن تذوقه في العمل " .

٢- تم تجميع الدرجات لكل من التطبيقين القبلى و البعدى لأستطلاع الرأى ،بعد تحويل التقديرات الخمس في أستطلاع الرأى إلى درجات ،وبإستخدام البرنامج الإحصائى S.P.S.S تم الوصول إلى

النتائج الأحصائية (متوسط الفروق - انحرافات الفروق عن المتوسط - قيمة "ت" - ومستوى الدالة) وجاءت النتائج كالتالي :

- قيمة "ت" = ٢٦,٤٢ وهذه دالة عند مستوى ٠,١. مما يدل على أن هناك فروق دالة إحصائية لصالح استطلاع الرأى البعدى ، مما يؤكد فاعلية استطلاع الرأى والزيارة الميدانية و الوحدة التعليمية المقترحة في تنمية التذوق الجمالى من خلال رؤية الأعمال النحتية الميدانية في الهواء الطلق بجانب الممارسة العملية عند تنفيذ المشروع. و الجدول التالى يوضح ذلك :

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة "ت"	الدالة
استطلاع قبلى	٣١,٨٣	٥,٤٢	٣١,٤٧	٢٦,٤٢	٠,١
استطلاع بعدى	٦٣,٣٠	٨,١٥			

جدول يوضح متوسط الفروق، وقيمة "ت" و الدلالة لأستطلاع الرأى حول مدى تفضيل و تذوق الأعمال النحتية فى الهواء الطلق فى التطبيقين القبلى و البعدى

- ويرى الباحث أن مرجع ما تحقق من نسبة الإتفاق و الدلالة الأحصائية ترجع إلى : أن البرنامج المعد للتجربة الطلابية والذى استعان فيه الباحث بأراء الطلاب فى أستطلاع الرأى القبلى ، ومدى المداخل التجريبية وضوابطها ووعى الطلاب بها ، أدى إلى اظهارهم للقيم الجمالية لنفس الأعمال النحتية فى الهواء الطلق بمدينة أسوان بصورة مختلفة فى أستطلاع الرأى البعدى، تدل على نمو التذوق وتؤكد النتائج السابقة ، و الأعمال النحتية الطلابية المنفذة بعد تطبيق التجربة.

- وهذه النتائج تؤكد الفرض الأول للدراسة وهو :
* هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين فن النحت في الهواء الطلق و المتلقى (المتذوق) ، في الارتقاء بالتذوق الجمالي لديهم.
وللأجابة عن السؤال الثاني للدراسة :

* كيف يمكن الاستفادة من الخصائص الجمالية للأعمال النحتية الميدانية ، وما مدى تفاعل المتلقى معها ، وكيف يمكن أن تفيد في تدريس النحت في كليات التربية النوعية؟
تم اتباع الخطوات التالية :

١- تم استخلاص ما توصل إليه البحث في شق التجربة الأول (استطلاع رأى الطلاب) و الأستعانة به في إعداد برنامج تدريس النحت في كلية التربية النوعية بقنا (تطبيق بعدى).

٢- تم تحكيم الأعمال الطلابية في التطبيقين القبلى و البعدى من قبل المتخصصين.

٣- جمعت درجات المحكمين السبعة لكل عمل ، وتم حساب متوسط الدرجات ، بجمع درجات المحكمين (مج س) وقسمتها على عدد المحكمين (ن).

مجموع الدرجات (مج س)

المتوسط (م) = $\frac{\text{مجموع الدرجات (مج س)}}{\text{عدد المحكمين (ن)}}$

عدد المحكمين (ن)

- تم استخدام متوسطات الدرجات في البرنامج الإحصائى S.P.S.S للحصول على النتائج الإحصائية (متوسط الفروق - انحرافات الفروق عن المتوسط - قيمة "ت" - ومستوى الدالة) في التطبيقين القبلى و البعدى ، وتوصل البحث إلى النتيجة التالية : من خلال النتائج الإحصائية توصل البحث إلى أن قيمة " ت " = ٣٣,٠٧ وهذه القيمة دالة عند مستوى ٠.١ ، مما يدل على أن هناك فروق احصائية لصالح التطبيق البعدى ، مما يؤكد فاعلية الوحدة التعليمية ، أى أن الوحدة التدريسية فعالة وحققنت نتائج إيجابية أدت بدورها لأبراز مدى الأستفادة من

الخصائص الجمالية للأعمال النحتية الميدانية بمدينة أسوان في تنفيذ الأعمال النحتية الطلابية، وانها احدثت تفاعل بناء بينها وبين طلاب العينة، انعكس هذا التفاعل على المنتج الفني (التمثال)، مما أكد فاعلية الوحدة في تنمية المتغيرين في البحث وهما التعبير الفني، والتذوق الجمالي. والجدول التالي يوضح ذلك :

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة "ت"	الدلالة
التطبيق القبلي	٢٤,٩٥	٢,٢٧	٢٤,٦٧	٣٣,٠٧	.٠١
التطبيق البعدي	٤٩,٦٢	٣,٢٠			

جدول يوضح متوسط الفروق، وقيمة "ت" و الدلالة للتطبيقين القبلي و البعدي للتجربة البحثية

- ويرى الباحث أن البرنامج المعد للتجربة ومحتوى مداخله مقنن بدرجة آلت إلى احداث أثر في التنمية المهارية و الأدائية عند الطلاب نتيجة لتذوقهم بعض القيم الجمالية و التشكيلية، ووعبهم بها وإدراكهم لابعادها، انعكس هذا الأثر على الأداء المهاري للطلاب عند تصميم وتنفيذ الأفكار المصممة لموضوع البحث .

- وهذه النتيجة تؤكد فرض البحث : تفترض الدراسة وجود فروق دالة في مستوى التعبير الفني و التذوق الجمالي للأعمال النحتية بين طلاب كلية التربية النوعية قبل و بعد تذوق الأعمال النحتية في الهواء الطلق.

ولإجابة عن السؤال الثالث للبحث :

- ما علاقة الأساليب المتنوعة للأعمال النحتية الميدانية في قبول المتلقى للعمل النحتي، وهل أثرت تلك الأعمال بالإيجاب أم السلب في تنمية التعبير الفني و التذوق الجمالي ؟
تم اتباع الخطوات التالية :

١- من خلال نتائج أستطلاع الرأى تبين أنه من أسباب عدم تفضيل ة تذوق الطلاب للأعمال النحتية الميدانية بمدينة أسوان هو الأسلوب المتبع في التنفيذ وخصوصا الأعمال شديدة التجريد، ويرجع ذلك لعدم قدرة الطلاب على فهم موضوع وفكرة العمل النحتى .

٢- استفاد الباحث من تلك الآراء في بناء برنامج التدريس بالتأكيد على الاتجاهات الحديثة في النحت و الأساليب المتنوعة في تنفيذ الأعمال .وبالتالى تم وضع بندين من بنود بطاقة التقييم حول الأسلوب المتبع ومدى تحقق أى من الأتجاهين الواقعى و اتجاهات المدارس الحيثة في النحت ،لقياس أثر البرنامج التعليمى في ذلك .

٣- وبتحكيم الأعمال ناتج التجربتين القبليّة و البعدية ،واستخلاص درجات هذين البندين على حدى ،وعمل المعادلات الأحصائية عليهما تبين الأتى :

جاءت نتائج الأحصاء موضحة قيمة "ت" = ٦,٠٣ وهذه القيمة دالة عند مستوى ٠.١. مما يدل على أن هناك فروق دالة احصائية لصالح الأسلوب الواقعى في تنفيذ الأعمال النحتية الميدانية .

بينما جاءت النتائج الإحصائية للفرق بين الأتجاهين الواقعى و التجريدى في التطبيق البعدى لصالح الأسلوب التجريدى ،حيث أن قيمة "ت" = ١٧,٣٣ ،وهذه القيمة دالة عند مستوى ٠.١ ،مما يدل على أن هناك فروق دالة لصالح الأسلوب التجريدى في التطبيق البعدى .

- ويرجع الباحث ذلك إلى فاعلية الوحدة التدريسية بالتأكيد على أتجاهات النحت الحديث ،وأثر إبراز القيم الجمالية و التشكيلية للأعمال النحتية المجردة للطلاب ،ووعيمهم بها ،مما كان له أثر مهارى عند تصميم وتنفيذ الأعمال النحتية الطلابية في التجربة بصورة إبتكارية .

- وهذا يجيب على سؤال البحث :بأن الأساليب المتنوعة للأعمال النحتية في الهواء الطلق تلعب دورا هاما في تذوق المتلقى لها .

- وايضا هذه النتائج تؤكد الفرض الثاني : تفترض الدراسة وجود فروق دالة بين تذوق الأعمال النحتية الواقعية والأعمال النحتية التجريدية لدى طلاب العينة. والجداول التالية توضح ذلك:

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة "ت"	الدلالة
الاتجاه التجريدي	١,٨	٣,٤٠	.٦٦	٦,٠٣	.٠١
الاتجاه الواقعي	٢,٥	.٤٠			

جدول يوضح متوسط الفروق، وقيمة "ت" و الدلالة ناتج الأحصاء للفرق بين الاتجاهين التجريدي و الواقعي في التطبيق القبلي

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة "ت"	الدلالة
الاتجاه التجريدي	٣,٩٨	.٤٩	١,٨٥	١٧,٣٣	.٠١
الاتجاه الواقعي	٢,١٣	.٥٠			

جدول يوضح متوسط الفروق، وقيمة "ت" و الدلالة ناتج الأحصاء للفرق بين الاتجاهين التجريدي و الواقعي في التطبيق البعدي.